لا تستبـــح بكلام الباغضين دمي ... ففد أذاب فؤادي الخوف والوجل
والله يشهد يا ابن الشمّ من مضر ... ما قلت أكثر ما قالوا وما نقلـوا
وانما ناقص المقـدار أولع بـي ... وناقص القدر بالاحـرار مشتغل
هب انني يا أبا داود جئت الـى ... عظيمة ضاق منها السهل والجبـل
وجئت معتـذرا منهـا ومبنهـلا ... أليس تقبل جـان جاء يبنهـل
جد بالتغظي الى من لا شفيع لـه ... الى تغظيك الا الصمت والخجل
واعطف علي بمن سواك من علق ... ومن اليـه الورى تحفى وتنتعل

والقصيدة طويلة أوردها الخزرجي في طبقاته .

ثم تطرق شعره الى هجو الامام محمد بن المطهر وتسفيه مذهبه وانتشرت قصائده في ذلك حتى أدى به الامر أن يصبح صريع لسانه فقتـل سنة ٧٢٥ . وهـذه القصائد التي قتلته يمكن الرجوع اليهـا في كتاب طراز أعلام الزمن للخزرجي فلا حاجة الى التطويل بنقلها هنا .

ابن زنقـل

والآن الى شاعر فحل آخر من شعراء العصر الرسولي هو الشاعر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن زنقل الذي يتميز شعره بسهولة الالفاظ وخفة الاوزان وقد اتصل بالملك المجاهد ونال منه حظوة كبيرة حتى إن المجاهد كان يغار اذا مدح أحدا غيره ويغضب عليه بسبب ذلك . وكان شاعرا فصيحا له معرفة بفنون الادب وأيام العرب وقد برع خصوصا في شعر الموشحات والمكسرات مع اجادة تامة في نظم الشعر الفصيح ومن قصائده الجيدة قوله في مدح المجاهد:

أعد من لعـوب وتلك الملاعـب ... وعـن عـرب المنحنى والاعارب
حديثا وصـرح بذكـر القطـين ... وعرض بهنـداته والزيانـب
فتلـك الجـآذر بيـض المحابر ... سـود الغدائر زج الحواجب
ثقـال الروادف لـدن المعـاطف ... خضر المطـارف خمـر المضارب